الإدمان على الانترنت لدى الفئات العمرية (١٣-١٧) و (١٩-٢٢) سنة

م.د حيدر مزهر يعقوب

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

م.د زهرة موسى جعفر

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Psycho_hyder@yahoo.com

مستخلص البحث

إن العالم اليوم يتجه اتجاه ثقافة كونية عبر الاتصال الالكتروني ومن أهمها استخدام شبكة الانترنت، ويوفر الانترنت مصادر المعلومات لكل مستويات التعلم. سواء لإشباع حب الاستطلاع معرفي أو لدراسة مقرر معين أو لتأهيل درجة ومعينة أو للتدريب على مهنة...... ناهيك عن خدمات اجتماعية تعرضها مواقع طوعية أو تجارية وشبكة الانترنت متاحة طوال الوقت لمد المعلم والمتعلم بما يبحثان عنه.

ولكن الاستخدام الزائد عن الحد للانترنت ، يسبب أدمانا نفسيا ، يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه تعاطي المخدرات والكحوليات (التعلق وعدم السيطرة) ويتميز بقوة الإبحار في الانترنت إذ إن الاستخدام المبالغ به للانترنت يؤثر على الصحة العامة للفرد ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية: ما درجة استخدام المراهقين والشباب للانترنت؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري العمر والجنس؟.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف:

١- قياس درجة إدمان الانترنت لدى الأعمار (١٣-١٧) سنة و (١٩-٢٢) سنة.
٢- دلالة الفروق في إدمان الانترنت تبعا لمتغيري الجنس.
٣- دلالة الفروق في إدمان الانترنت تبعا لمتغيري العمر.

عينة البحث

تم اعتماد مقياس (young,1998) أداة للبحث التالي بعد ترجمته إلى اللغة العربية واستخراج الخصائص السيكومترية له.

نتائج البحث

خلص البحث إلى النتائج الآتية :-

١- لا يوجد إدمان على الانترنت لدى إفراد عينة البحث الحالي.
٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدامهم للانترنت لصالح الذكور.
٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير العمر باستخدام الانترنت.

مشكلة البحث

يوفر الانترنت مصادر معلومات لكل مستويات التعلم . سواء لإشباع حب الاستطلاع المعرفي أو لدراسة معين أو التأهيل درجة معينة أو للتدريب على مهنة....... ناهيك عن خدمات اجتماعية تعرضها مواقع طوعية أو تجارية . وشبكة الانترنت متاحة طوال الوقت لمد المعلم والمتعلم بما يبحثان عنه . وتسمح بالتخطيط والتنظيم والتتابع في توفير المادة التعليمية كما تتيح التبادل ببين التواصل المباشر (وجه لوجه) والتواصل عبر نبض الانترنت (On-line) ويساعد الانترنت على ديمقراطية المعرفة وتبادل المعرفة وانتشارها وعدم احتكارها بل المشاركة وتبادل العطاء ، وتبادل النجاحات لرحلات تعليم وتعلم ناجحة (عبيد، ٢٠٠٩: ٢٣٧).

ولم يعد الارتباط بالانترنت من الكماليات بل أصبح ضرورة في هذا العصر وأصبحت استخداماته في كل المجالات والعلوم بتخصصاتها المتعددة تجارية أو تعلميه طبية ثقافية فالجوانب الايجابية للانترنت حقيقية لاجدال فيها.

وان للانترنت اثأر سلبية تنتج عن سوء الاستخدام ولاسيما شبكة مفتوحة وغير مملوكة لجهة معينة ولا سلطان عليها من إي شخص ولا أهمية عليها من إي منظمة على الرغم من حرص الجهات المسؤولة على حماية إفراد المجتمع من التأثيرات السلبية كقيامها بمهام الترشيح والحجب لبعض المواقع المسيئة ولكن قدرة المستخدمين من المراهقين والشباب على اختراق المواقع وامتلاكها المهارة في استخدام الانترنت وفك الشفرات والاطلاع على مايريدونه بيسر وسهوله في ظل ضعف الرقابة الأسرية والاستمتاع بقضاء ساعات أطول إمام ما موجود على الشبكة ومن هنا كانت خطورة هذه الوسيلة في خطورة التغلغل داخل عقول الناشئة لبث مفاهيم وأخلاقيات وأفكار قد تكون بعيدة ٣عن قيم المجتمع العربي بل إن التأثيرات السلبية لاستخدام الانترنت تشمل الجوانب الأخلاقية والنفسية والاجتماعية ولا تنحصر على الشخص نفسه بل تتعدى على علاقته بالآخرين (الخشمي، ٢:٢٠١٠).

وان الاستخدام الزائد عن الحد للانترنت، يسبب أدمانا نفسيا، يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه تعاطي المخدرات والكحوليات (التعلق وعدم السيطرة) ويتميز بقوة الإبحار في الانترنت (محمد علي، ٢٠١٠: ١٩).

وقد أظهرت نتائج دراسة (young,1998) إن الإفراد المدمنين على الانترنت يعانون من الحرمان من النوم ويشكون من إعراض جسمية ناتجة عن قضاء وقت طويل وساعات متأخرة من الليل على الانترنت كالإجهاد وقلة النوم بعد موعد نومهم المعتاد خمس أو ربع ساعات إضافة جهد العين والآم الظهر نتيجة الوقت الطويل الذي يتم قضاءه في استخدام الحاسبة ، وقد يعاني من يدمن على الانترنت مشاكل قطبية ثنائية (bi-polar disorder) كالإحباط والاكتئاب والقلق والعدوان إذ إن الاستخدام المبالغ به للانترنت يؤثر على الصحة العامة للفرد (young,1998;2) كما أشارت نتائج دراسة (الخشمي ، ٢٠١٠) إن لاستخدام الانترنت اثأرا سلبية على مستخدميه ومنها انخفاض المستوى الدراسي كما إن كثرة استخدامه يؤدي إلى بعض المشكلات الصحية منها إجهاد البصر والآم الرقبة والظهر وزيادة الوزن كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الاستخدام التعليمي والثقافي وأعمار الفتيات ومدى مراقبة الأسرة حيث يتضح انه كلما زاد العمر وزادت مراقبة الأسرة كلما زادت الدوافع التعليمية من استخدام الانترنت (الخشمي: ٢٠١٠: ٢٢) ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية : **ما درجة استخدام المراهقين والشباب للانترنت ؟ وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري العمر والجنس؟**

أهمية البحث

إن العالم اليوم يتجه نحو ثقافة كونية عبر الاتصال الالكتروني ومن أهمها استخدام شبكة الانترنت، إذ يصل عدد مستخدمي الشبكة لغاية عام ١٩٩٠ أكثر من ٤٥ مليون مستخدم في شتى إنحاء العالم. ومنذ إنشاء شبكة الانترنت فقد زاد استخدامها من العلماء والباحثين لتيسير إعمالهم إذ ساعدت على تهميش دور الموقع الجغرافي مما ساعد على الاستفادة من الحواسيب السريعة والكبيرة المربوطة بالشبكة كما إن المؤتمرات بعد إن بدأت تظهر أخيرا عبر الشبكة

حيث تتم المداولات والمداخلات من خلال الشبكة وبالصوت والصورة كما إن أكثر المكتبات العامة والجامعية في كثير من دول العالم أصبحت متاحة من خلال شبكة الانترنت (دوزة ، ٢٠٠٠: ٢٠٧).

ويتيح الانترنت للمستخدمين فرصا حتى يطوروا ويستقبلوا أو يرسلوا البيانات الكترونيا ويهدف الانترنت لإتاحة الخدمات في مجال تطوير التربية والبحث ، إذ تعد الطريقة المثلى التعلم عن بعد وتمكين الطلبة والوالدين من تجميع البيانات كما تمكن المدرسين من تبادل خطط التدريس والمشاركة في النقاشات التربوية واستشارة الباحثين المتخصصين وتساعد على عمل المشاريع المتفاعلة وتحسين مهارات الاتصال والتواصل على مستوى العالم (محمد، ١٩٩٩:٦٢).

ويُعدو الانترنت وسيلة اتصال لها دورها في تنمية المجتمعات والتحول إلى مجتمع المعلومات ذلك المجتمع الذي يستطيع إنتاج المعلومات والمعارف المتطورة والوصول إليها واستيعاب تدفقها مما يسهم في رفع كفاءة الأداء وزيادة الإنتاجية لديه وتحسين نوعية المخرجات من منتجات وخدمات فالانترنت وسيلة تجمع في طياتها كل وسائل الإعلام مجتمعة كما أنها تتخطى كل الحواجز الرقابية والتحكم من جانب الحكومات والهيئات (الخشمي: ٢٠١٠: ١).

ومن المحتمل إن يكون موضوع استخدام الحاسوب وشبكة المعلومات (Network) من بين أكثر الموضوعات إثارة للتربويين في الزمن الحاضر ويُعدو الانترنت (Internet) أكثر شبكات المعلومات انتشارا في العالم وتحتوي على ملايين الصفحات من المعلومات المنوعة بأشكال مختلفة من النصوص والصور والخرائط والأصوات . ويولي بعض الباحثين إلى عدها خطوة مهمة في سبيل تطوير الاتصال الإنساني ولاسيما أنها تملك الإمكانيات القادرة على تغيير الطريقة التي نستخدمها في الحصول على المعلومة (محمد، ١٩٩٩: ٦٠).

وقد تم توظيف شبكة الانترنت في مجال التعليم المدرسي والعالي بشكل عام ولهذه الشبكة اثر على جميع أجزاء هذا النظام التعليمي الكبير والمعقد والتي انتابها هذا التأثير مثل المناهج الدراسية ، وطرائق التدريس وتقنياتها بل الجوانب الإدارية لهذا النظام أيضا ، وهذا بخلاف تعزيز الأنماط المعاصرة والجديدة للتعلم مثل التعليم المفتوح (Open Education) والتعلم عن بعد (Distant Education) والتعليم الذاتي (Self learning) والتعلم المفرد (individual Learning) وما إلى ذلك من أنماط معاصرة انطوت تحت المفهوم العام لتكنولوجيا التعليم (instructional Technology) التي أصبحت أهم بقدر ملحوظ وفعال في عمليات التعليم والتعلم العامة في كل دولة وقطر (محمد، ١٩٩٩: ١١٤).

وان للانترنت اثأر سلبية ناتجة عن قضاء وقت طويل في استخدام الحاسبة إذ أكدت نتائج دراسة (Nie,N&Erbring,l,2000) انه كلما زاد متوسط عدد ساعات استخدام الإنسان للانترنت قل الوقت الذي يقضيه مع أناس حقيقيين وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم ويحذر العالمان الأمريكان من إن الانترنت سوف يخلق موجة كبيرة من العزلة الاجتماعية في

الولايات المتحدة وان العالم من الممكن إن يتحول إلى عالم ذرات دون وجود دور للعاطفة فيه (Nie,N&Erbring,L,2000:35).

وأظهرت نتائج دراسة (الفرم، ٢٠٠٢: ١٨٣) إن استخدام شبكة الانترنت يتأثر بعدة عوامل منها الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمهنة والدخل الشهري والحالة الاجتماعية ومنطقة السكن والجنسية وان الزمن الذي يقضيه الجمهور في تصفح الشبكة هو ما بين (١-٥) ساعات أسبوعيا ويتم بصفه فردية وعادة ما يكون في المنزل أو المقهى وليس في المؤسسات الوظيفية وان الزمن الذي يقضيه الجمهور في المنزل أو المقهى وليس في المؤسسات الوظيفية وان الشباب (من فئة ٢١-٢٤) هم الأكثر ارتباطا بالشبكة وان الرجال أكثر استخداما للشبكة من الفئات الأخرى وان ارتفاع الدخل لا يعني زيادة في الارتباط بالشبكة كما أشارت نتائج دراسة (العويضي ، ٢٠٠٤) إن كثرة استخدام الانترنت يسبب العزلة لمستخدميه كما إن له اثر سلبي على تحصيلهم الدراسي بسبب الوقت الذي يقضونه على حساب الوقت المخصص للدراسة فضلاً عن الانشغال الذهني عن الدراسة بما يرونه ويقومون به من الشبكة (العويضي ، ٢٠٠٤: ٩٠).

وتمثل الفئات العمرية (١٣-١٧) سنة و (١٩-٢٢) سنة هي عينة البحث الحالي و مراحل نمو مهمة إذ أنها تمثل مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد فالمراهقة هي المرحلة الأكثر عطاء في الحياة فهي مرحلة نمو سريع ومفاجئ فهي مدة أو مرحلة ممتدة بين النضج الجسمي وبين الاتزان الاجتماعي إما مرحلة الرشد فان الاهتمام بهذه المرحلة مهم جدا لاعتماد المجتمع على الراشدين من حيث العمل والإنتاج والطموح .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي تعرف:

١- قياس درجة إدمان الانترنت لدى الأعمار (١٣-١٧) سنة و (١٩-٢٢)سنة.
٢- دلالة الفروق في إدمان الانترنت تبعا لمتغيري الجنس.
٣- ثانياً:فروق في إدمان الانترنت تبعا لمتغيري العمر.

ثانياً :- الانترنت

تعريف (محمد، ١٩٩٩).

وهي مجموعة من الحواسيب المرتبطة يبعضها بهدف التواصل وتبادل المعلومات والمصادر (محمد، ١٩٩٩: ٦٠).

تعريف (دروزة ، ٢٠٠٠)

وهي عب(عابد،ملايين عدة في أجهزة الحواسيب الإلية المرتبطة يبعضها والمنتشرة حول العالم وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من إي جهاز حاسوب إلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة (دروزة ، ٢٠٠٠: ٢٠٨).

تعريف (عابد ، ٢٠٠٦)

كلمة ()عبيدt,) اختصار للكلمتين الانكليزيتين (international) (network) وتعني شبكة وهذه طريقة معتمدة في الاختصارات في اللغة الانكليزية وتعتمد على اخذ حرف أو أكثر من أوائل كل كلمة من كلمات التي تمثل اسم دولة أو منظمة أو شركة تجارية (عابد: ٢٠٠٦: ٩٣).

تعريف (عبيد ، ٢٠٠٩)

شبكة اتصالات وتواصل يمكن إن يستخدمها المعلم والمتعلم في إي وقت وأي مكان للحصول على معلومات في معظم إن لم يكن كل المجالات المعرفية ومن واقع داخل وخارج النطاق الجغرافي الذي يتم التعامل معها (عبيد: ٢٠٠٩: ٢٣٧).

ثالثاً :- إدمان الانترنت

تعريف (young,k.s.1996)

إن اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الانترنت بدون هدف مقصود، والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي (young, k.s.1996:7).

تعريف (ربيع: ٢٠٠٣)

هو حالة الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الانترنت، وتظهر عليه إعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الانترنت (محمد علي، ٢٠١٠: ١١٤).

تعريف بيرد وولف (Beard&wolf,2011)

هو حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية وتتشابه الإعراض المرضية المصاحبة له بالإعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية (Beard&wolf, 2011: 377)

ويعرف الباحثان إدمان الانترنت بكونه تعود الفرد المستمر ومكوثه وقت طويل في تصفح شبكة الانترنت ويفضله على النشاطات الأخرى والعلاقات الاجتماعية ومن ثم يبعده عن الآخرين بشكل ملفت للنظر.

إما التعريف الإجرائي لإدمان الانترنت فهو:

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عن فقرات مقياس إدمان الانترنت الذي اعتمده الباحثان التي تدل إن الدرجة من ٨٠ – ١٠٠ تشير إلى إدمان الانترنت بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم وجود هذا الإدمان.

التفسيرات النفسية لإدمان الانترنت

استعرض جنيفر وفيرز (Jennifer&ferris,1999) لبعض التفسيرات النفسية لإدمان شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) ممثلة في التفسير السيكوديناميي لإدمان الانترنت من خلال الخبرات التي يمر بها الأطفال في مرحلة الطفولة أو ما يسمى بصدمة الطفولة المبكرة وارتباط ذلك ببعض سمات الشخصية الاضطرابات والميول والنزاعات الموروثة لدى الفرد فقد يكون لدى الفرد استعداد فطري لإدمان الانترنت ولكنه لايقع في الإدمان إلا إذا توافرت ظروف وإحداث ضاغطة في حياته وساعدت أو دفعته إلى إدمان الانترنت ليصبح الفرد مدمن الانترنت وفي ضوء صدمات الطفولة المبكرة وارتباطها بسمات الشخصية وإحداث الحياة الضاغطة والاستعدادات النفسية الموروثة قد تودي لوقوع الفرد في إدمان الكحوليات أو الهيروين أو المقامرة أو الجنس أو التسوق أو الكمبيوتر و الانترنت وما تقدمانه مع وجود بعض العوامل المهيأة كالاستعدادات المرضية (ferris,2001,68).

إما التفسير السلوكي لإدمان الانترنت فيعتمد على وجهة نظر سكنر في النظرية السلوكية على أساس إن الفرد يقوم بمجموعة من السلوكيات والأنشطة بهدف الحصول على المكافأة أو التعزيز وهذا ينطبق على إدمان المخدرات والكحول وإدمان الانترنت وما تقدمه تلك الشبكة للفرد من الراحة والمتعة النفسية بجانب أنها طريقة بسيطة وسهلة للهروب من الواقع بهدف الحصول على معززات السلوك وقدم دايفز (Davis,2001) نظريته السلوكية – المعرفية كمحاولة لبناء النموذج يجمع بين النواتج السلوكية (السببية – الارتقائية) المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنت ويقوم نموذج دايفز على افتراض إن الإفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية (مثل الشعور بالوحدة والاكتئاب) يحملون ادراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية ، هؤلاء الإفراد يفضلون التفاعل الاجتماعي عن طريق الانترنت لأنه اقل تهديدا واقل مخاطرة وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت ، وهذا بدوره يفرز كثيرا من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية (Caplan,2002,559).

والتفسير الطبي لإدمان الانترنت قائم على أساس إن سلوكيات الإفراد تحكمها مجموعة من العوامل الوراثية الجينية والتغيرات الكيميائية في المخ والناقلات العصبية وما يتعلق بها من تغيرات في الكر وموسومات والهرمونات والمواد الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ والجهاز العصبي.

فقد أظهرت البحوث في هذا المجال انه توجد عقاقير قد تحدث خللا في التواصل العصبي مما يترتب عليه إن يرسل المخ المعلومات غير صحيحة كان يتوهم الشخص باعتدال المزاج

لممارسة نشاط معين ، مثل تناول العقاقير أو المخاطرة أو المقامرة وبتطبيق مثل هذا التفسير على حالة الاعتماد على الانترنت ، حيث تتيح الانترنت للفرد شعورا بالمتعة والإثارة (Ferris,2001,67).

ويرى جريفر (Griffith,1998) ا نادمان الانترنت هو احد أنواع الإدمان التي ليس لها علاقة بالعقاقير إلا انه لديها نفس إعراض هذاالادمان والذي يرتبط بعدة مظاهر للإعراض الانسحابية القريبة من الإعراض الانسحابية للإدمان التقليدي وهذه الأنواع من الإدمان هو من قبيل الاستغراق القهري في المقامرة والممارسة الزائدة لألعاب الكمبيوتر عاد يظهر على الفرد المصاب بهذه النوعيات المختلفة من الإدمان التقلب المزاجي والاشتياق الشديد الملح لممارسة السلوك الادماني(Griffith,1998,63-65) .

إعراض الإدمان على الانترنت

إن الإدمان على الانترنت قد يترك اثأرا نفسية ، اجتماعية وجسدية:

الإعراض النفسية والاجتماعية تشمل

١- رغبة الالمزاج،ديدة موضوع إدمانه (العاب ، أفلام ،..........).
٢- الألم الشديد ، العصبية والتوتر عند مفارقة الحاسوب.
٣- اضطراب المزاج ، الضيق.
٤- انخفاض في المستوى التعليمي.
٥- عدم السيطرة على الوقت عند استخدامه.

وهذه الإعراض قد تسبب الوحدة والإحباط والاكتئاب والقلق لان الإدمان يبعد الشخص عن حياته الاجتماعية.

الإعراض الجسمية تشمل:

١- التعب ،العينين. الأرق والحرمان من النوم.
٢- الألم الظهر والرقبة
٣- التهاب العينين .
٤- التعرض لمصادر الإشعاعات الصادرة عن شاشات أجهزة الاتصال الحديثة (محمد، علي، ٢٠١٠، ١٩).

دراسات سابقة

دراسة يونج وروجرز (Young&Robert,1998).

هدفت الدراسة إلى قياس إدمان الانترنت والتعرف على السمات الشخصية لمستخدمي الانترنت تكونت عينة البحث من (٢٥٩) فردا بواقع (١٣٠) ذكرا ، بمتوسط عمري (٣١) و

(١٢٩) أنثى ، بمتوسط عمري (٣٣) ذوي تحصيل دراسي مختلف منهم حاصلين على شهادات عليا ومنهم حاصلين على شهادة البكالوريوس ، وطلبة ومنهم من يمارس إعمال حرة ، ومتخصصين بالكمبيوتر ، وتحليل النظم ، ومتقاعدين.

إما أداة البحث فكانت عبارة عن استبيان يحتوي على عدة مجالات تقيس إدمان الانترنت ، حيث تم وضع معيار (درجة) محددة لتصنيف مدمني الانترنت ومستخدمي الانترنت غير المدمنين كما استخدمت قائمة (Sixteen Personality Factor Lnventory) (16PU) لجرد عوامل الشخصية وأظهرت نتائج الدراسة إن مدمني الانترنت يمتازون بقلة التوافق الاجتماعي ولكنهم أكثر تفاعل عاطفيا اتجاه الآخرين ، كما أنهم يمتازون بالحساسية العاطفية وقلة الكشف عن ذاتهم ويشعرون بالخمول وقلة التفاعل الاجتماعي ويشعرون بالعزلة الاجتماعية في حين إن مستخدمي الانترنت غير المدمنين لا يتسمون بهذه الصفات (Young&Robert,1998).

دراسة (طابع، ٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى بحث استخدام الانترنت في العالم العربي والتعرف على أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الانترنت ، وتكونت عينة البحث من (٥٠٠٠) طالب من طلبة جامعات مصر وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الدوافع الهامة لاستخدام الشباب للانترنت ونسبها المئوية وهي كآلاتي : الحصول على المعلومات (٧٢.٧%) والتسلية والترفيه (٧%) وأظهرت نتائج إن إفراد العينة عبروا عن دوافع استخدامهم للانترنت وهي معرفة إخبار والمعلومات (٩١.٥%) من العينة والتسلية وقضاء وقت الفراغ (٨٨.٧%) من العينة واستخدام البريد الالكتروني والاتصال الداخلي والخارجي (٥٩.٣%) من العينة ولم تظهر الدراسة فروق دالة في الاستخدام بين الذكور والإناث (طايع، ٢٠٠٠).

دراسة (الخشمي، ٢٠١٠).

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية : ما واقع استخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت ؟ ما الآثار السلبية لاستخدام الفتاة للانترنت؟ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت وأثاره الاجتماعية السلبية؟ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت وبعض متغيرات الدراسة (العمر، الدخل ، عدد إفراد الأسرة ، عدد ساعات استخدام الانترنت ، الرقابة الأسرية) تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠ طالبة ممن يستخدمن الانترنت) في المدارس الثانوية في مدينة الرياض وتم اختيارها من مناطق مختلفة من مدينة الرياض.

إما أداة البحث فالسابقة:ة عن استبيان يحتوي على عدة مجالات كل مجال يتضمن مجموعة من العبارات تمثل الاستخدام التعليمي والمعرفي والترفيهي والفني للانترنت وأخرى تمثل الاجتماعية السلبية لاستخدام الانترنت وأظهرت نتائج البحث عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام التعليمي والثقافي وتأثير الانترنت على الفتيات أو على علاقتهن بالأسرة أو على علاقتهن بالمجتمع كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام التعليمي و الثقافي وأعمار الفتيات ومدى مراقبة أسرهن إذ أظهرت النتائج كلما

زاد العمر وزادت مراقبة الأسرة كلما ارتفعت الدوافع التعليمية من الاستخدام الانترنت وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام الترفيهي والفني وعدد الساعات اليومية لاستخدام الانترنت إي كلما زاد الاستخدام بغرض الترفيه لدى المراهقات كلما زادت عدد الساعات اليومية لاستخدام الانترنت كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام الترفيهي والفني وأعمارهن ومدى مراقبة الأسرة لهن إذ يتضح انه كلما زاد العمر وزادت مراقبة الأسرة كلما انخفضت الدوافع الترفيهية والفنية من استخدام الانترنت (الخشمي ، ٢٠١٠).

مقارنة الدراسات السابقة :-

في ضوء ما تقدم من استعراض للدراسات السابقة يمكن ملاحظة الأتي:-

١- الهدف

هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على سمات الشخصية لمستخدمي الانترنت والتعرف على أنماط ودوافع استخدام شبكة الانترنت، وما واقع استخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت؟ وما الآثار السلبية لاستخدام الفتاة للانترنت ؟ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت وأثاره الاجتماعية السلبية ؟ هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الانترنت وبعض متغيرات الدراسة (العمر، الدخل، عدد إفراد الأسرة، عدد ساعات الاستخدام الانترنت، الرقابة الأسرية).

إما الدراسة الحالية فتهدف إلى قياس إدمان الانترنت لدى الأعمار (١٣-١٧) سنة و (١٩-٢٢) سنة والتعرف على دلالة الفروق في إدمان الانترنت تبعا لمتغيري الجنس والعمر.

٢- الأداة

استخدمت معظم الدراسات السابقة من الأدوات المختلفة مثل (المقاييس والقوائم) إما البحث الحالي فقد اعتمد مقياس (Young,1998) بعد ترجمته إلى اللغة العربية واستخراج الخصائص السيكومترية له.

٣- العينة

اختلفت العينات التي جرت عليها الدراسات إما البحث الحالي فقد اعتمد في اختيار العينة الطلبة الموجودين في المدارس المتوسطة والإعدادية والجامعة في الأعمار (١٣-١٧) سنة و (١٩-٢٢) سنة.

وتراوحت إعداد العينات بين (٢٥٠-٥٠٠٠) فرد إما البحث الحالي فقد بلغت العينة فيه (٢٠٠) طالب وطالبة.

٤- النتائج

اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها و أسلوب بحثها وحجم عيناتها و الفئات العمرية التي تناولتها.

وسوف يتم استعراض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية لاحقا لتشكيل فضلا عن علمية لما تم من دراسات.

إجراءات البحث

مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، ٢٠٠٢: ١٣٣) ويتكون مجتمع البحث من الطلبة بأعمار (١٣-١٧) سنة و (١٩-٢٢) سنة الموجودين في المدارس المتوسطة والإعدادية والجامعة في مدينة بعقوبة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١.

عينة البحث

إن عينة البحث تمثلا جزءا من مجتمع معين يمثل خصائص ذلك المجتمع وتستخدم اختصارا للزمن والمال والجهد (داوود وعبدالرحمن ، ٨٧: ١٩٩٠).

وللحصول على عينة المدارس المتوسطة والإعدادية وعينة الكلية في محافظة ديالى تم اختيار بعض المدارس من المديرية العامة لتربية ديالى ومن مناطق مختلفة التي تقع ضمن هذه المديرية وقد تم اختيار (٢) من المدارس المتوسطة و (٢) من المدارس الإعدادية كما تم اختيار كليتان إذ تم سحب شعبتين عشوائيا من كل مدرسة وكلية تضم المجموعة العمرية (١٣-١٧) سنة و (١٩-٢٢) سنة ومن كلا الجنسين.

لقد تم الرجوع إلى قوائم الأسماء الطلبة تبعا لشعبهم وبالتاشير على تسلسل الطالب الذي يقع ضمن التسلسل العدد الزوجي في كل القوائم إذا ما انتهت الأرقام الزوجية دون إن يكتمل العدد المطلوب يعود الباحث بالتأشير على الأرقام الفردية إلى إن يكتمل العدد المطلوب من كل مدرسة وكلية . وبهذا استطاع الباحثان الحصول على عينة البحث الحالي التي شملت (١٠٠) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة والإعدادية وبأعمار (١٣-١٧)سنة و (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية وبأعمار (١٩-٢٢) سنة وبهذا استطاع الباحثان الحصول على عينة البحث التي شملت (٢٠٠) طالب وطالبة حيث شملت العينة (١٠٠) ذكرا (١٠٠) أنثى كما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

إفراد عينة البحث بحسب المديرية والجامعة ومستوى المؤسسة والعمر والجنس

المديرية أو الجامعة	العمر	١٣-١٧سنة		١٩-٢٢سنة		المجموع
	المدرسة أو الكلية	ذ	أ	ذ	أ	
مديرية تربية ديالى	متوسطة الازدهار للبنات					٢٥
مديرية تربية ديالى	إعدادية الزهراء للبنات					٢٥
مديرية تربية ديالى	متوسطة الحسن بن علي للبنين					٢٥
مديرية تربية ديالى	الإعدادية المركزية للبنين					٢٥
جامعة ديالى	كلية التربية الأصمعي					٥٠
جامعة ديالى	كلية التربية الرازي					٥٠
المجموع						٢٠٠

أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي اعتمد الباحثان مقياس إدمان الانترنت لـ (Young,1998) (الملحق ١) بعد ترجمته إلى اللغة العربية وفد تم استخراج صدق الترجمة للمقياس وذلك من خلال ترجمته من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية مرة أخرى (الملحق ٢) وتم استخراج نسبة اتفاق بين المقياس المترجم إلى اللغة الانكليزية مرة أخرى (الملحق٣) وتم استخراج نسبة الاتفاق بين المقياس المترجم إلى اللغة الانكليزية والمقياس الأصلي بعد عرض صورتي المقياس على مجموعة الخبراء في اللغة الانكليزية مرة أخرى وقد حصل على نسبة اتفاق ٨٠% ثم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية (٤٤) ويتكون المقياس من (٢٠) فقرة يجاب عليها باختيار احد البدائل الست الموجودة إمام كل فقرة وهي (دائما، غالبا، كالمعتاد، أحيانا، نادرا، لابدا) إذ أعطيت الدرجات (٥,٤,٣,٢,١,٠) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٥٠) درجة وتم اعتماد معيار الدرجات التي اعتمدها (Young,1998) لتحديد درجة الإدمان الانترنت وهي:-

٠-٣٠ درجة طبيعي (NORMAL)

٣١-٤٩ درجة معتدل (MILD)

٥٠-٧٩ درجة معتدل أو محدد المدى (MODERATE)

٨٠ــــ١٠٠ درجة حاد (SEVERE)

وقد اعتمد الباحثان هذا المقياس بعد استخراج الخصائص السيكومترية له فضلا عن انه مناسب للأعمار التي تكونت منها عينة البحث

تعليمات الإجابة عن فقرات المقياس

لغرض توضيح طريقة الإجابة وضع الباحثان تعليمات الإجابة على فقرات المقياس و أوضح المستجيبين إن الهدف من الدراسة هو لإغراض البحث العلمي فقط وقد احتوت استمارة الإجابة على بعض المعلومات الضرورية للبحث الملحق(٣).

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (٢٠٠) طالب وطالبة جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وقد تم تطبيق الأداة لغرض استخراج القوة التميزية والصدق وقد تم التحقق من ذلك عن طريق:

أ- استخراج القوة التميزية للفقرات

ويقصد بقوة تمييز الفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار (الإمام و العجيلي وعبدا لرحمن ، ١٩٩٠: ١٤٠).

وبعد تطبيق الأداة وتصحيح الإجابات رتبت درجات الاستمارات ترتيبا تنازليا من اعلي درجة (٨٥) إلى ادني درجة (١٠) درجة ثم اخذ (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا كمجموعتين متطرفتين وقد بلغت (١٠٨) استمارة بواقع (٥٤) استمارة لكل مجموعة ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (٢٠) فقرة ، تبين وكما موضح في الجدول (٢) إن جميع الفقرات لها قوة تمييزية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٥,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦) والجدول (٢) يوضح ذلك:

الجدول (٢)
قيم معاملات التمييز لفقرات إدمان الانترنت بطريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (*)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٦٢٩	٣,٠٧٣	١,٠١٨	١,٢٨١	٨,٠٩٦	=
٢	٣,٢٠٣	١,٧٩٤	٢,٠٠٠	١,٧٥٣	٣,٥٨٠	=
٣	٣,٢٠٣	١,٧٩٤	١,٤٤٤	١,٦٢١	٥,٤٢٩	=
٤	٤,٦٢٩	٣,٠٧٣	١,٩٤٤	٤,٨٣٤	٣,٤٩٦	=
٥	٣,٣٥١	١,٧٢٨	١,٥٨١	١,٩٣١	٥,١١٨	=
٦	٣,٧٦٣	١,٥٣٩	١,٧٠٩	١,٥٢٣	٧,١٠٧	=
٧	٤,٥٥٥	٦,٩٠٠	١,٤٣٦	١,٦٥٢	٣,٢٧٩	=
٨	٢,٤٠٧	١,٩٣٧	٠,٩٨١	١,٣٨٠	٤,٤٩٨	=
٩	٢,٤٩٢	١,٧٣٤	٠,٧٩٦	١,٢٣٤	٥,٩٧١	=
١٠	٣,٢٠٢	١,٧٩٣	٢,٤١٨	١,٧٣٩	٢,٣٤٧	=
١١	٤,٩٦٤	٦,٩٨٥	١,٢٢٢	١,٥٢٥	٣,٩٠١	=
١٢	٣,٣٥١	١,٧٢٨	٠,٧٩٦	١,٢٣٤	٨,٩٩٦	=
١٣	٤,٤٦٢	٨,٧٢٥	١,٠٣٧	١,٤٩١	٢,٨٨٥	=
١٤	٢,٦٨٥	١,٨٥١	٠,٧٩٦	١,٢٣٤	٦,٣٣٨	=
١٥	٣,٧٥٩	١,٥٢٨	١,٠٦٨	١,٣٣٥	١٠,٨٨٦	=
١٦	٣,٧٦٣	١,٥٣٩	٠,٩٦٦	١,٥١٩	٩,٦٧٨	=
١٧	٣,٧٧٧	٥,٥٩٥	١,٥٨١	١,٩٣١	٢,٧٦٩	=
١٨	٤,٤٠٧	٨,١٣٤	١,٠٦٨	١,٣٣٥	٣,٠٢١	=
١٩	٢,٩٨١	١,٦١٩	٠,٩٨١	١,٣٨١	٧,٠٤٢	=
٢٠	٣,١٤٨	١,٧٢٠	١,٠٣٦	١,٤٩٠	٦,٩٤٧	=

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٦)= (١,٩٨٠)

ب- الصدق (VALIDITY)

اعتمد الباحثان لاستخراج صدق المقياس (الصدق الظاهري Face Validity) الذي يشير إلى الدرجة التي يظهر فيها المقياس انه يقيس ما وضع لأجله (Fonagy&Higgit,1984:21) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرض الباحثان فقراته على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس (ملحق ٤) إذ تم إجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات وبلغت نسبة اتفاق الخبراء على مقياس إدمان الانترنت (٨٠%- ١٠٠%).

ج- الثبات (Reliability)

يقصد بالثبات المقياس مدى الدقة والاتساق في أداء الإفراد و الاستقرار في نتائجه و المقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا تم تطبيقه على إفراد أنفسهم مرة ثانية (Barron,1981,418) كما إن الثبات يعني إن الاختبار موثوق به ويعتمد عليه (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٠: ١٤٠).

وقام الباحثان باستخراج ثبات المقياس بطريقة (إعادة الاختبار Test-Retest) التي نعني بإعادة تطبيق المقياس مرتين في مدة مرحلتين زمنيتين مختلفتين وعلى المجموعة نفسها من الإفراد (فيركسون ، ١٩٩٩: ٥٢٧) إذ قام الباحثان بتطبيق المقياس على إفراد عينة مكونة من ٠٥٠) طالب وطالبة وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس ويرى (آدمز) إن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب إن لايقل عن هذه المدة .(Adams,1964: 58)، وبعد ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٠).

تطبيق الأداة

بعد التأكد من صلاحية الأداة (الملحق ٥) تم تطبيقها على عينة البحث بعد توزيع المقياس على الطلبة طلب منهم قراءة تعليمات الاختبار والمثال الموجود في الاختبار ثم الإجابة عن الاختبار.

الوسائل الإحصائية (Statistical means)

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية :-

١- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coeffiesient):-
استعمل لحساب ثبات أداة القياس بطريقة إعادة الاختبار (فيركسون ، ١٩٩١، ١٤٥).
٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test):٠
استعمل لحساب دلالة الفروق بين الإفراد العينة للتعرف على درجة إدمان الانترنت لدى إفراد عينة البحث.(ألبياتي و اثناسيوس، ١٩٧٧، ٢٥٤):-
٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test):-
استعمل لحساب دلالة الفروق بين الإفراد عينة البحث في متغيري الجنس والعمر (ألبياتي و اثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ٢٥٩).

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج وعلى النحو الأتي:-

الهدف الأول

قياس درجة إدمان الانترنت لدى الأعمار (١٣-١٩) سنة و ٠١٩-٢٢) سنة.

للتعرف على درجة إدمان الانترنت لدى إفراد عينة البحث تم اعتماد معيار الدرجات التي اعتمدها (Young,1998) لاعتماد أداته في البحث إذ تم استخراج النسب المئوية لاستخدام الانترنت لدى إفراد عينة البحث وبحسب الدرجات المعتمدة وقد أظهرت النتائج إن اعلي نسبة بين معيار الدرجات المعتمد في حين حصلت درجة إدمان الانترنت على نسبة ٢% وهي اقل نسبة لدى إفراد عينة البحث والجدول (٣) يوضح ذلك :-

الجدول (٣)

النسب المئوية لاستخدام الانترنت لدى إفراد عينة البحث بحسب درجاتها

الإفراد / الدرجات	التكرار	النسبة المئوية
٠-٣٠ درجة طبيعي (NORMAL)	٢٢	%١١
٣١-٤٩ درجة معتدل (MILD)	٤٨	%٢٤
٥٠-٧٩ درجة معتدل أو محدود المدى (MODERTE)	١٢٨	%٦٤
٨٠-١٠٠ درجة حاد (SEVERE)	٢	%٢

إذا كان المتوسط الحسابي لإفراد العينة ككل على مقياس إدمان الانترنت (٥,٢٦٥) والانحراف المعياري (١٥,٧١٥) بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٥٠) درجة .

وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين ظهر إن القيمة التائية المحسوبة (٠,٨٤٦) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٦٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يشير انه لا يوجد إدمان الانترنت لدى إفراد عينة البحث والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

متوسطات درجات الطلبة على مقياس إدمان الانترنت لدى إفراد العينة والقيمة التائية المحسوبة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة
٢٠٠	٥٠,٢٦٥	١٥,٧١٥	٥٠	٠,٨٤٦

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٩٨=١,٦٤٥

الهدف الثاني

لغرض التحقق من الهدف الثاني وهو تعرف دلالة الفروق في إدمان الانترنت تبعا لمتغير الجنس كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (٥٣,٢١) وانحراف معياري (١٠,٨٥٠) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (٤٦,٣٤) وانحراف معياري (١٦,٦٠٤) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في استخدامهم الانترنت تبعا استخدامهم للانترنت لصالح المتوسط الأعلى إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٦٤) اعلي من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يشير إلى إن إفراد عينة البحث (الذكور) أكثر من الإناث استخداما للانترنت ، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

متوسطات درجات الطلبة على مقياس إدمان الانترنت تبعا لمتغيري الجنس والقيمة التائية المحسوبة.

ذكور			إناث			القيم التائية المحسوبة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد إفراد العينة	
٥٣,٢١	١٠,٨٥٠	١٠٠	٤٦,٣٤	١٦,٦٠٤	١٠٠	٣,٤٦٤

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٩٨=١,٩٦٠

الهدف الثالث

للتحقق من الهدف الثاني وهو تعرف دلالة الفروق في إدمان الانترنت تبعا لمتغيري العمر كان المتوسط لدرجات الأعمار (١٣-١٧) سنة (٥١,٦١) وانحراف معياري (١٣,٩١٧) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الأعمار (١٩-٢٢) سنة (٤٧,٤) وانحراف معياري (١٤,٠٣٤) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في استخدامهم

الانترنت تبعا لمتغيري العمر ، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري العمر في استخدامهم للانترنت إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٢٣٤) وهي اعلي من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) وهذا يشير إلى إن إفراد عينة البحث بأعمار (١٧-١٣) سنة وأكثر استخداما للانترنت من أعمار (١٩-٢٢) ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

متوسطات درجات الطلبة على مقياس إدمان الانترنت تبعا لمتغيري العمر والقيمة التائية المحسوبة.

(١٣-١٧) سنة			(١٩-٢٢) سنة			القيم التائية المحسوبة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد إفراد العينة	
٥١,٦١	١٣,٩١٧	١٠٠	٤٧,٤	١٤,٠٣٤	١٠٠	٢,٢٣٤

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٩٨= ١,٩٦٠

تفسير النتائج ومناقشتها

أظهرت النتائج إن إفراد عينة البحث يستخدمون الانترنت ولكن لايصل إلى درجة الإدمان إي لايوجد إدمان على الانترنت لدى إفراد عينة البحث وهذه النتيجة لاتتفق مع نتائج دراسة يونج وروجرز (Young&Robert,1998) وقد يرجع ذلك إلى إدراك إفراد عينة البحث إلى الآثار السلبية للإدمان على الانترنت إذ أظهرت نتائج (أبو زيد والطاهر ، ٢٠٠٣) عند دراستهما المشكلات السلوكية المرتبطة باستخدام الانترنت لدى الإفراد بأعمار (١٥-٢٠) سنة إن إفراد العينة يرون إن الانترنت له اثر في ميزانية الأسرة ويستنزف أموال كثيرة كما إن (٧٧%) منهم يرون إن الانترنت يحتاج إلى جهد ذهني كبير (محمد علي ، ٢٠١٠: ١٢٤).

كما أظهرت النتائج إن إفراد عينة البحث (الذكور) أكثر من الإناث استخداما للانترنت وهذه النتيجة لاتتفق مع نتائج دراسة (طايع ، ٢٠٠٠) إذ لم تظهر دراسته فروق دالة في استخدام الانترنت بين الذكور والإناث في حين أكدت نتائج دراسة برجر (Berger,2000) على الطلبة الموهوبين إن هناك فروقا بين الجنسين عند استخدام الانترنت من حيث المواقع التي يستخدمونها ويعود تفسير استخدام الذكور للانترنت أكثر من الإناث إلى التنشئة الاجتماعية للذكور واختلافها عن التنشئة الاجتماعية للإناث إذ يحاول المراهق إن يمثل رجل المستقبل حيث انه يقضي وقتا طويلا خارج المنزل وتحدث التغيرات في أنشطته كما انه في هذه المرحلة يتأثر بإقرانه لأنه يلتقي معهم في الميول والاتجاهات مما يجعله يهتم بالنشاطات التي يمارسونها ولاسيما استخدام الانترنت.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغيري العمر في إدمان الانترنت إذ كان الإفراد عينة البحث بأعمار (١٣-١٧) سنة أكثر استخداما للانترنت من (١٩-٢٢) وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الخشمي ، ٢٠١٠) إذ أشارت نتائج دراسته إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الترفيهي والفني وأعمار الإناث ومدى مراقبة الأسرة لهن إذ يتضح إن كلما زاد العمر وزادت مراقبة الأسرة كلما انخفضت الدوافع الترفيهية والفنية من استخدام الانترنت وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (عبد السلام ، ١٩٩٨) إذ أظهرت نتائج دراسة وجود فروق في المراحل العمرية المختلفة في دوافع استخدام الانترنت (محمد علي ، ٢٠١٠ ، ١١٨).

كما أشارت نتائج دراسة (حامد ، ٢٠٠٥) إن بعض المواقع عن الانترنت تلقي إقبالا اكبر لدى المراهقين إذ تتيح للمراهق فرصة التحدث عبر الانترنت مع الآخرين ، والتعرف على مواقع أكثر تشوقا وإثارة كالمنتديات.

وقد يعود سبب استخدام إفراد عينة البحث بأعمار (١٣-١٧) سنة للانترنت أكثر من الأعمار (١٩-٢٢) سنة إلى أنهم في مرحلة المراهقة إذ تنمو لدى المراهق القدرة على التخيل والتصور ويتضح ذلك من خلال ميوله واهتماماته وهواياته كما إن الاهتمامات الفنية تزداد في هذه المرحلة (الشعر ، القصص ، الأغاني ، الرسوم،------) إذ إن المراهقة تسمح بظهور القدرة على التخيل بالحدود التي يتوفر فيها الاستعداد لذلك (مريم ، ٢٠٠٢، ٤١٣: ٤٠٧) لذلك يحاول المراهق تجربة كل ما هو جديد في مجال الاتصال لممارسة هواياته وتحقيق رغباته ، كما يحاول التواصل مع اقرأنه وقد يعد وسيلة للخروج من الملل في ظل ظروف أمنية غير مستقرة ، في حين إن طلبة الجامعة من أعمار (١٩-٢٢) سنة هم في أواخر مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد إذ أنهم بلغوا المستوى من النضج والاستقلالية يمكنهم من تنظيم حياتهم بشكل فعال ومسؤول إذ إن الانتقال من المراهقة إلى النضج يحمل معه زيادة في النشاطات والخبرات ، وجوانب جديدة من الاستقلال والكفاءة (مريم ، ٢٠٠٢، ٤٥٢).

الاستنتاجات

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

١- إدراك إفراد عينة البحث إلى الآثار السلبية للإدمان على الانترنت إذ إن الاستخدام عينة البحث للانترنت لم يصل لدرجة الإدمان.
٢- إن التنشئة الاجتماعية للذكور وأساليب التربية المتبعة معهم وثقافة المجتمع تعد حافزا إذ أشارت النتائج إن إفراد عينة البحث (الذكور) أكثر من الإناث استخداما للانترنت.
٣- أم طلبة المرحلة المتوسطة والإعدادية أكثر استخداما للايأتي:من طلبة الجامعة، إذ كان للعمر أذرا في استخدام الانترنت.
٤-

التوصيات

من خلال ما تقدم من نتائج واستنتاجات يوصي الباحثان ما يأتي : -

١- يجب إن تحرص المدرسة و الجامعة على نشر الوعي اللازم حول الاستخدام الأمثل لتقنية المعلومات بصفة عامة وبثقافة استخدام الانترنت بصفة خاصة.
٢- على المدارس والجامعات تنظيم دورات وورش عمل تدريبية للمتخصصين لرفع كفاءتهم للتصدي لمشكلة الإدمان على الانترنت قبل وقوعها (تشخيصيا ، ووقائيا ، وعلاجيا).
٣- على المدرسة إن توفر أجواء ملاءمة للمراهقين لغرض توجيه طاقاتهم ونشاطاتهم بشكل عملي كالأندية الرياضية والوحدات الثقافية والاجتماعية والفنية.
٤- على المرشدين التربويين توجيه الطلبة من خلال الندوات التثقيفية عن استخدام الانترنت والاستفادة من خدماته علميا.

المقترحات

١- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين إدمان الانترنت ومتغيرات أخرى كالرقابة الأسرية وسمات الشخصية ----.
٢- إجراء دراسة لمعرفة الآثار السلبية الناتجة من الإدمان على الانترنت.
٣- إجراء دراسة لمعرفة الاستخدام الأمثل الانترنت.

المصادر

- الإمام ، مصطفى محمود العجيلي ، صباح حسين وعبدالرحمن ، أنور حسين .(١٩٩٠) **التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والباحث العلمي : جامعة بغداد.
- ألبياتي، عبدا لجبار توفيق اثناسيوس ، زكريا زكي (١٩٧٧) ، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ط . الجامعة المستنصرية ، دار الكتب للطباعة والنشر.
- حامد ، محمد دسوقي (٢٠٠٥) ، خطورة المحادثة الانترنتية والرسائل عبر الفضائيات على ممارسة خدمة الجماعة ، **المؤتمر العلمي الثامن عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.**
- الخشمي ، سارة صالح عايدة (٢٠١٠) **الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للانترنت** ، السعودية : جامعة الاميرة نورة .
- داود، عزيز حنا ، عبدا لرحمن (١٩٩٠) **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، وزارة البحث التعليم والبحث العلمي.
- دروزة ، أفنان (١٩٩٥) **أساسيات في علم النفس التربوي : استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتقييم التعليم** ، فلسطين : مكتبة الحرية.
- الشباب العربي ، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، العدد : (٤). مجال الدعوة**، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- الظاهر ، زكريا محمود وآخرون (١٩٩٩) ، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- عابد، إبراهيم.(٢٠٠٩) **وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية وكيفية استخدامها.**
- عباس ، محمد خليل وآخرون (٢٠٠٩) ، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم**
- عبيد ، وليم (٢٠٠٩) ، **استراتيجيات التعليم والتعلم في سياق ثقافة الجودة اطر مفاهيمية ونماذج تطبيقية** ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العويضي ، الهام فريح ، (٢٠٠٤) **اثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين إفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة** ، رسالة ماجستير في الاقتصاد المنزلي ، جدة كلية الاقتصاد والتربية الفنية
- الفرم ، خالد (٢٠٠٢) الإدمان على الانترنت لدى مرتادي مقاهي الانترنت في الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، العدد ٢٣.
- فيركسون ، جورج ، إي (١٩٩١) **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس والانثرولوجيا الاجتماعية** ، ترجمة هناء محسن .
العكيلي ، بغداد ، العراق ، دار الحكمة.
- محمد علي، محمد النوبي (٢٠١٠)، مقياس إدمان الانترنت لدى طلاب الجامعة الموهوبين، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، مصطفى عبدالسميع ، (١٩٩٩) ، تكنولوجيا التعليم – دراسات عربية ، القاهرة : مركز الكتاب للنشر .
- مريم ،سليم (٢٠٠٢) علم النفس النمو ، لبنر النهضة العربية .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان ، دار المسيرة للنشر ، والتوزيع.
-

Adams, C.S(1964): Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidant Ran hart, Winston ,New York.

-Barron , A, (1981): Psychology . Halt- Saunders , lnternational edition japan.

-Beard, k,w.& wolf , F,M(2011) . M odification in propose diagnostic citeria for internet addiction . Cyberpsychol. Behav. 4, N.3.P.377.

-Better,Sandra . (2000) Surfing the Net. Are Boys Really Better at science and Math? How can the lnternet Be Used TO .Pursue science and Math? , Understanding Our Gifted , V.12 , N.4,P.P.12-26 Sum.

-Caplan S E(2002) .problematic internet internet use and psychological well- being : development of a theory based cognitive behavioral measurement instrument . computer in Human Behavior , V,18,p.p.553-575.

-ferris , J,R, (2001) , Lnternet Addiction Disorder Causes , symptoms , and consequences.

-Fonagy , p,& Higgit , A,(1984) Personality theory and clinical practice , Methuen , London.

-Griffith , M,d, (1998) lnternet usage and internet addiction in students and its implications for students , J.of computer assisted learning , v, 15 , p,p,63-65.

-Nie , Norman & Erbring , lutz.(2000) lnternet and society, preliminary Report . Stanford institute for the quantitative study of society , inter survey , and Mc Kinsey.

-Young , Dr. Kimberly s .&RODGERS , Robert C.(1998) LNTERNET Addiction : Personality Traits Associated With ils Development , Paper presented at the 69 annual meeting of the Eastem psychological Assochological in April .

-Young , k, s.(1996) lnternt Addiction: the Emergence of New clinical Disorder. Paper presented at the 104 Annual Meeting of American psychological Assbciation , Toronto , Canada , v , 15 , pp6 – 8Augt.

ملحق (١)

مقياس الادمان الانترنت بصيغة الأولية

Lnternet Addiction Test (La)is a reliable and valid measure of addictive use of lnternet developed by Dr. Kimberly young . lt consists of 20 items that measures mild , moderate and severe level of lnternet Addiction.

To begin , answer the following questions by using this scale :-

0	Does not apply
1	Rarely
2	Occasionally
3	Frequently
4	Often
5	Always

	Question	Scale					
1	How often do you find that you stay on – line longer than you intended?	1	2	3	4	5	0
2	How often do you neglect household chores to spend more time on-line?						
3	How often do you prefer the excitement of the Internet to intimacy with your partner						
4	How often do you from new relationships with fellow on- line users?						
5	How often do others in your life complain to you about the amout of time you spend on-line?						
6	How often do your grades or school work suffers because of time you spend on-line?						
7	How often do you check your email before something else that you need to do?						
8	How often does your Job performance or productivity suffer because of the Internet?						
9	How often do you become defensive or secretive when anyone asks you what you do on-line?						
10	How often do you block out disturbing thoughts of the Internet?						
11	How often do you find yourself anticipating when you will go on-line again?						
12	How often do you fear that life without the Internet would be boring , empty, and Joyless?						
13	How often do you snap , yell , or act annoyed if someone bothers you while you are on-line?						
14	How often do you lose sleep due to late						

	log-ins?						
15	How often do you feel preoccupied with the Intrnet when off-line , or fantasize about being on-line?						
16	How often do you find yourself saying just a few more minutes "when on-line?						
17	How often do you try to cut down the amout of time you spend on-line and fail						
18	How often do you try to hide how long you've been no-line?						
19	How often do you choose to spend more time on-line?						
20	How often do you feel depressed , moody or nervous when you are off-line , which goes away once you are back on-line?						

Total up the scores for each item . the higher your score the greater level of addiction is.

20-49 points:

You are experiencing occasional or frequent probems of the Internt . you should consider their full impact on your life.

80-100 points.

Your Internet usage is causing significant problems in your life. You should elevate the impact of the Internet on your life and address the problems directly caused by you Internet usage.

Prepared & posted by dayu Internet overuse solution , the solution for internet overuse and online addiction . An online version is available athttp:// www.interneternetoveruse.com\?p=171

ملحق (٢)

أسماء الخبراء الذين عرضت عليهم أداة البحث لاستخراج صدق الترجمة

اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل
م.د اروي عبدالرسول	لغة انكليزية	جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي
م.م لقاء حبيب	طرائق تدريس اللغة الانكليزية	جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي
الست إيمان احمد حسون	ماجستير طرائق تدريس اللغة الانكليزية	جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي
السيد عماد احمد فرهود	طالب ماجستير لغة انكليزية	جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي

ملحق (٤)

أسماء الخبراء و المختصين في العلوم التربوية والنفسية بحسب درجاتهم العلمية

ت	اسم الخبير و اللقب العلمي	مكان العمل
١	أ.د عدنان محمود عباس	جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي
٢	أ.م.د لطيفة ماجد	جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي
٣	أ.م.د سلمى مجيد حميد	جامعة ديالى / كلية التربية الأصمعي
٤	م.د سفيان صائب المعاضيدي	جامعة بغداد / مركز البحوث النفسية
٥	م.د ناطق فحل الكبيسي	جامعة بغداد / مركز البحوث النفسية

الملحق (٥)

المقياس بصيغته النهائية

الاسم:

تاريخ الولادة:

الجنس:

المرحلة الدراسية :

عزيزي الطالب- عزيزتي الطالبة.

تحية معطرة وبعد----

الاستمارة التي بين أيديكم تمثل مقياس يستهدف التعرف على وجهة نظركم تجاه مجموعة من الفقرات وان إجابتكم على هذه الفقرات لأتمثل مقياسا للنجاح أو الرسوب إضافة إلى أنها تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط. نامل تعاونكم وحرصكم في الإجابة على كل فقرات هذا المقياس ، واليك طريقة الإجابة:

- ستجد إمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة اختبارات (بدائل) وهي (دائما، غالبا، كالمعتاد، أحيانا، نادرا، لا أبدا)
- إذا كانت تتفق مع مضمون الفقرة وتجد أنها تنطبق عليك فضع إشارة (x) تحت البديل (دائما)
- إذا كانت تتفق مع مضمون الفقرة وتجد أنها تنطبق عليك غالبا في بعض الأحيان فضع إشارة (x) تحت البديل (غالبا)
- وهكذا بالنسبة لبقية البدائل

واليك المثال الآتي :

الفقرات	دائما	غالبا	كالمعتاد	أحيانا	نادرا	أبدا
أجد نفسي جالسا على الانترنت أطول مما كنت انوي	X					
أهملت التزاماتي المنزلية لقضاء الوقت على الانترنت				X		

ت	الفقرات	دائما	غالبا	كالمعتاد	أحيانا	نادرا	أبدا
١	أجد نفسي جالسا على الانترنت أطول مما كنت انوي						
٢	أهملت التزاماتي المنزلية لقضاء الوقت على الانترنت						
٣	اشعر بالإثارة على الانترنت عند الاتصال مع أصدقائي						
٤	كونت علاقات جديدة مع مستعملي الانترنت						
٥	يشتكي منك الآخرون لطول الفترة الزمنية التي اقضيها على الانترنت						
٦	الوقت الذي اقضيه على الانترنت يؤثر على درجاتي وعملي المدرسي						
٧	أراجع بريدي الالكتروني (ايميلي) الشخصي قبل البدء بعمل الأشياء الآخرة						
٨	تأثر انجاز واجباتي بسبب الانترنت						
٩	أصبحت أدافع وكتوما عندما يسألني احد عما افعله على الانترنت						
١٠	أفكاري الكثيرة عن الانترنت أعاقت التفكير في أمور حياتي						
١١	أجد في نفسي رغبة في العودة مرة ثانية إلى الانترنت						
١٢	اخشي إن الحياة بدون الانترنت ستكون مملة وغير ممتعة						
١٣	أجيب الآخرين باختصار واصرخ بشدة وانزعج إذا ضايقني احد وانأ استخدم الانترنت						
١٤	أصابني الأرق بسبب استعمالي الانترنت طوال الليل						
١٥	انشغل بالتفكير بالانترنت عندما يكون خطه مقطوع						
١٦	أجد نفسي أقول (سابقي بضع دقائق أخرى) عندما أكون على الانترنت						
١٧	حاولت قطع الفترة الزمنية التي اقضيها على الانترنت						
١٨	أحاول إخفاء كم من الوقت قضيت على الانترنت						
١٩	أفضل البقاء وقت أطول على الانترنت على الخروج مع الآخرين						
٢٠	اشعر بالكآبة وان مزاجي عصبي عندما لا استعمل الانترنت بينما ينتهي انفعالي با ستعماله						

Abstract

The word is directed today towards au universal culture through electronic contacts as the use of internet . the internet provides preferences of information for all levels who the for cognitive curiosity , studying textbook or for the qualification of a certain degree or that are presented by the social locations . the internet is available all the time to provide the teacher and the learner of what they are looking for.

But , the increasing use (above the normal) of internet causes psychologicall addiction which is similar to the addiction of taking drugs or alcohols (funding and control) this addiction is distingue is he by the strong riding of internet since the extravagant use of internet affects the general health of the individual and because of this , the problem of the study becomes clear by answering an the following questions , what is the degree of using internet by teenagers and youngs ? and are there any significant difference and according to the age and sex variables.

The Aims of the research:

The research aims at knowing :

1-Measuring the degree of internet addiction of the ages (13-17) and (19-22) year.

2-The significant of the internet addiction according to the sex variable.

3-The significant differences of the internet addiction according to the age variable.

The sample of the research consisted of (200) students (100) students of intermediate and preparatory (male \ female) stage with ages (13-17) year and (100) students (male \ female) of college level with ages (19-22) year for the academic year 2010-2011.

The instrument of the research:

(young , 1998) scal has been adoptee as an instrument of research after translating it into the Arabic language and inducing its psychometric prosperities.

The result of the research:

The research has come of with the following results :

1-There is no internet addiction of the sample of this research.

2-There are significant differences among males and females in the use of internet and for the sake of male.

30There are significant differences in the use of internet according to the age variable.